

القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الريش .

عنابة

## Family values between change and persistence in new cities

### A case study of a sample of the residents of Daraa al-Rish, Annaba

1. أ.د. سيف الإسلام شوية ، جامعة باجي مختار- عنابة Saif El islam Chouia

2. حمدان مداح ، جامعة باجي مختار- عنابة Hamdan Madah

تاريخ القبول: 2019/12/11

تاريخ الاستلام: 2019/10/09

#### الملخص:

توسع الاهتمام بدراسة النمط العمراني الحديث، والقيم الأسرية الجزائرية، من خلال ملاحظة الباحث للمشاريع السكنية الجديدة، العصرية المستوردة من الخارج، والبعيدة كل البعد عن ثقافتنا وتقاليدنا، وما ألحقته من تغير في القيم الأسرية، وقداهتم الباحث في هذه الدراسة بتأثير هذا النمط في القيم الأسرية، انطلاقا من أن المدينة الجديدة، قسدتخلق، هندسة متغيرة، للقيم الأسرية المتنوعة، وأنهم يميز المدينة، ليس فقط بنسبة السكان الذين يعيشون فيها، وإنما بالتأثير الذي تمارسه المدينة على الأسرية، يهدف هذا البحث التعرف على القيم الأسرية في المدينة الجديدة ذراع الريش بولاية عنابة، والكشف عن تأثير النسيج العمراني في المدينة الجديدة وتغير القيم الأسرية وتفكيك وتحليل القيم الأسرية داخل الأنسجة العمرانية الجديدة، من أجل ذلك، أجرى الباحث دراسة ميدانية في المدينة الجديدة، مستعملا منهج دراسة الحالة، بتقنية كرة الثلج، وأهم النتائج الموصلة إليها، أن القيم الأسرية تغيرت، بتغير النسيج العمراني، وأثبتت تغير القيم الأسرية في المدينة الجديدة، وتجسدت معالم المشكلة البحثية لهذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل يؤثر النمط العمراني الحديث في القيم الأسرية ؟

الكلمات المفتاحية : القيم ، الأسرة ، المدينة الجديدة .

### Summary :

Interest expanded in studying the modern urban style and Algerian family values, through the researcher's observation of new residential projects, modern imported from abroad, and far from our culture and traditions, and the subsequent change in family values, and the researcher was interested in this study with the effect of this pattern on values The family, based on the fact that the new city may create variable architecture for the various family values, and that the most important characteristic of the city is not only the proportion of the population that lives in the cities, but also the influence that the city exerts on family, this research aims to identify family values in Capricorn City The arm of the feathers in the state of Annaba, revealing the effect of the urban fabric in the new city, changing family values, and dismantling and analyzing family values within the new urban tissues. For this purpose, the researcher conducted a field study in the new city, using the case study method, with snowball technology, and the most important results The link to it is that the family values have changed, with the change in the urban fabric, and the family values have changed in the new city, and the features of the research problem of this study are embodied in the following main question: Does the modern urban pattern affect family values?

**Key words:** values, family, new city.

### مقدمة :

تتأثر سلوكياتنا، ومفاهيمنا ومعتقداتنا، واختياراتنا بعلاقتنا بالعالم الخارجي، كما تتأثر بنظرة الآخرين لنا، فالواقع الجزائري في المدن الجديدة، يدل على أن المشاريع السكنية الجديدة في الجزائر عموما، لا تمت بأية صلة للتقاليد والقيم العربية، وللثقافة الإسلامية، وهذا، ما لفت انتباه الباحث، وأدى به لاختيار الموضوع الذي تكمن أهميته، في كونه يسعى، إلى إضفاء صبغة عمرانية، ويكتفي الملاحظ لها من الخارج بالقول، إنها انعكاس لثقافة أصحابها. وخلال المرحلة الاستكشافية، لاحظ الباحث، التغير الظاهر والجلي، على القيم الأسرية، والاجتماعية، في الوسط الحضري، في المدينة الجديدة، فأثار اهتمامه، وأنه، يمتلك معلومات كافية عنه، كما أن موضوع البحث، كان ممتعا بالنسبة للباحث، بحيث لا يمل، عند قيامه بالبحث عن المعلومات والمصادر المختلفة المتعلقة بالبحث، لتوفرها، وذلك وفقا لمقاييس، ومعايير، موضوعية، تنبثق من طبيعة الموضوع المراد دراسته، ومن مجموع المزايا، والفوائد، التي تحققها نتائج البحث، والكشف عن الحقائق العلمية المتعلقة به، والتحكم فيها، واستغلالها، في الحياة العملية الأسرية، والاجتماعية، في المدينة الجديدة، زيادة على ذلك، فإن أسبابا أخرى، دفعت الباحث لدراسة الموضوع، من أهمها:

- 1- توفر المورد المالي اللازمة لدى الباحث، للقيام بالبحث.
  - 2- المعرفة الجيدة، للطريقة المعتمدة أكاديميا للقيام بالبحث.
  - 3- القدرة على تخصيص الوقت للقيام بالبحث.
  - 4- شغف الباحث بكل ما هو قيمي، اجتماعيا، ونفسيا، وعلميا.
- وتعد الجزائر، إحدى البلدان، العربية الإسلامية، التي لها بيئة عمرانية، خاصة بها، إلا أنها منذ شروع المعمر، في إنشاء مباني، ومسكن ومزارع، وغيرها أثناء، فترة تواجده في الجزائر، وقد بدأت هذه البيئة، العمرانية، تتباين في تكوينها العمراني، ومعاييرها العمرانية، الاجتماعية، والحضارية والبيئية، هذا إضافة إلى السياسة العمرانية، التي اتبعتها الجزائر، بعد الاستقلال، وهو ما نتج عنه نمط عمراني، غير متجانس، وغير مستوحى، من بيئتنا العربية الإسلامية، فلم تصمد التشكيلة الاجتماعية التقليدية، أمام تأثيرها، وكانت البنية الأسرية، بما يتخللها من أدوار، ووظائف وأفعال تقليدية، هي التي تدهورت تشكيلتها، وبدأت في التغيير الإجباري، والدخول في منطق الثقافة العصرية، لذا وجب أن نفكر في فن العمارة، وندفع به إلى التعبير، عن هويتنا القومية العربية الإسلامية.
- ولهذا اخترنا هذه الظاهرة كموضوع لهذه الدراسة الذي يتمثل في الكشف عن التأثير الذي أحدثه النمط العمراني الجديد في القيم الأسرية الجزائرية، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تهدف إلى أن تأخذ، نتائجها، بعين الاعتبار، ثري حقل الإبداع في فن العمارة، الذي يحافظ من جهة، على ضرورة السكن، ومن جهة أخرى، على ترسيخ الهوية الجزائرية، من خلال شكل ومضمون، بناء المسكن، كما تهدف هذه الدراسة إلى الانتقال من إصدار الحكم، بسلبية نمط العمارة الحديثة، من منطلقات شخصية، إلى إخضاعه للدراسة العلمية، التي تنشُد الموضوعية والوقوف عند تفسير علمي، يمكن أن يعتمد، كمرجع لدراسات لاحقة، أو كأداة للإجابة، عن الكثير من التساؤلات، التي يحتاجها طالب العلم، والجهات المعنية.
- كما تكمن أهمية هذا البحث، في الاستفادة العلمية منه، الذي من شأنه أن يبرز جانبا مهما، قد يكون له دخل، في بلورة السلوك الفردي، والجماعي للجزائريين، وقد تسهم هذه الدراسة في إعطاء، بدائل للمختصين أثناء، وضعهم للتصاميم المعمارية، في إعطاء أولوية للسكان، وليس للسكن، بحيث يكون هذا المسكن، مكان راحة، على الطريقة التي تنسجم معها الخواطر.
- وأهمية هذه الدراسة، تؤخذ من وجهتين: الأولى تتمثل في إنشاء تصاميم عمرانية بحيث تستجيب للممارسات الاجتماعية للأسرة الجزائرية بدافع تميزها والوجه الثاني، يتمثل في إعطاء صيغة عمرانية، يكتفي الملاحظ لها من الخارج، بالقول أنها انعكاس لثقافة أصحابها، لأن الحداثة والتحضر، لا يعنيان طمس الماضي، وإنما مسيرة الجديد، بالشكل الذي يحدد، في حيوية القديم، ومن حق أي مجتمع، تكوين بيئة عمرانية مناسبة، تلائم هويته، الحضارية، والاجتماعية ومن الواجب على أي بيئة عمرانية، قيمة أن تتجاوب، مع المتطلبات الحضارية، والاجتماعية لقاطنيها، من عادات وتقاليد وقيم.

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الريش - عنابة

وتهدف هذه الدراسة الميدانية الوصول إلى الأهداف التالية:

- 1- محاولة الوقوف على واقع القيم الأسرية الجزائرية، داخل المدينة الجديدة ذراع الريش.
  - 2- محاولة معرفة، مدى تغير، وثبات القيم الأسرية، للعائلات المرحلة الى المدينة الجديدة، ذراع الريش.
  - 3- محاولة الوقوف على أهم القيم التي مست الأسرة الجزائرية في المدينة الجديدة ذراع الريش.
- وكان منطلق هذه الدراسة، هو بلورة، التساؤل الرئيسي، الذي تبني عليه الإشكالية. وكان على النحو التالي:

. هل يؤثر النمط العمراني الحديث في تغير القيم للأسرة الجزائرية ؟

وقد تم تفكيك التساؤل الرئيسي إلى سؤالين (02) فرعيين هما هي:

01. هل غير النمط العمراني الحديث من شكل الأسرة الجزائرية ؟

02. إلى أي مدى أثر النمط العمراني الحديث في القيم الأسرية الجزائري؟

01 - مصطلحات الدراسة :

مفهوم القيم اصطلاحيا : "هي الأفكار الاعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع، وقد تكون صحة جسمية أو زيادة في الذكاء أو كل شيء حسن يسعى إليه الإنسان".<sup>i</sup>

مفهوم القيم إجرائيا : (أنها مجموعة من القواعد، والمبادئ والمقاييس والمؤشرات، التي يتم من خلالها السيطرة، على الأفكار، والمعتقدات، والاتجاهات الأسرية، إضافة للأفراد أنفسهم وميولهم وطموحاتهم، وسلوكياتهم، داخل الأسرة الواحدة، ومواقفهم سواء الفردية منها، أو الاجتماعية في المدينة الجديدة).

مفهوم الأسرة اصطلاحيا : (هي مؤسسة اجتماعية، تقوم على التناسلية، والميولات الأمومية والأبوية، وتختلف أشكال الأسرة حسب الثقافة المنتمية إليها، فهناك الأسرة أحادية الزوجة، و أخرى متعددة الزوجة، ووظيفتها، هي ضمان الأمن لأفرادها، وتربية أطفالها، ومن خلالها يتعلم أطفالها لغة، وعادات وتقاليد جماعتهم، ويكونون شخصيتهم عن طريق تقليد وتقمص الأولياء).<sup>ii</sup>

مفهوم الأسرة إجرائيا : (هي أول وسط طبيعي للفرد، يعيش فيه بشكل جماعي، وتعتمد على مجموعة من القواعد والمبادئ، وهي الأسرة المرحلة إلى المدينة الجديدة، ذراع الريش، وهي وحدة اجتماعية إنتاجية، تمثل مركزا للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وهي تقوم على الالتزام المتبادل بين جميع الأطراف بالمودة، وهي مجموعة معينة من الأفراد يجتمعون معا، ويتفاعلون فيما بينهم، وهي في علم الاجتماع الخلية الأولى في المجتمع، كما أنها الخلية الأساس).<sup>iii</sup>

مفهوم المدينة اصطلاحيا : (هي المكان الذي يحتوي على تجمعات هائلة من السكان، كما تقام فيها محددة، تعمل على إشعاع الأفكار، والممارسات التي تنمي أسلوب ونمط الحياة الحضرية الحديثة، داخل المدينة).<sup>iv</sup>

مفهوم المدينة إجرانيا : ( أنها نظام اجتماعي قائم ذو حالة حركية إنمائية، وديناميكية مستمرة، ومكان إقامة السكان الجدد، المرشحين من عدة أحياء سكنية هامشية، إلى المدينة الجديدة ذراع الريش، بولاية عناية، كما أن العلاقة بين مكونات المدينة وعناصرها المختلفة، والعلاقة بين هذه الأنظمة متبدلة ومتغيرة بشكل مستمر ودائم).<sup>٧</sup>

## 02 – الإطار المنهجي للدراسة:

منهجية الدراسة، عبارة عن خطوات مدروسة بعناية من قبل الباحث؛ للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث العلمي، وللإجابة على التساؤلات، التي طرحناها في مقدمة هذا البحث وظفنا منهج دراسة الحالة بتتبع أربع (04) حالات (ثلاث "03 رجال وامرأة واحدة"01)، العينة، هي عينة قصدية استهدفت قاطني المدينة الجديدة ذراع الريش بعناية، وفرز العينة تم عن طريق كرة الثلج، وتراوح أعمار الحالات بين 29 سنة و 56 سنة، وامتدت هذه الدراسة الميدانية من: 2019/09/01 إلى 2019/10/20، كما اعتمدنا على أدوات لجمع البيانات، تمثلت في مجموعة من الوثائق، تناولت خرائط، وصور للمدينة الجديدة، ذراع الريش بعناية، وكذا مقابلة معمقة (بؤرية) طبقت مع الحالات الأربعة (04)، لرصد القيم الأسرية في المدينة الجديدة، واستعملت فيها تقنية المقابلة المعمقة، كوسيلة أساسية لوسائل جمع البيانات، كما استعين بالملاحظة والاستمارة وتحليل المضمون. (انظر الملحق رقم: 01): محتوى أسئلة المقابلة المعمقة).

## 03 – المقاربة النظرية للدراسة :

مازال موضوع القيم في المدينة، يكتنفه الكثير من الغموض، والتعقيد، وذلك لوقوعه في أرض مشتركة بين عديد العلوم كعلم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والجغرافيا، ومحاولة إزالة اللبس عنه، وذلك بتبني مقاربة ايكولوجية، وأخرى نفسية اجتماعية.

أ - النظرية الايكولوجية : تشير هذه التسمية، إلى أعمال مدرسة فكرية متميزة، ظلت تسيطر على علم الاجتماع الأمريكي فترة طويلة حتى وقتنا هذا، حتى أنه من الشائع، استخدام عبارات، النظرية الايكولوجية والمدرسة الأمريكية أو مدرسة شيكاغو كعبارة مترادفة المعني.<sup>٧١</sup>

وفي نفس الوقت، تثير العبارات الثلاث في أذهان المشتغلين بعلم الاجتماع الحضري، الإشارة إلى أعمال ثلاثة (03)، من رواد علم الاجتماع، في أمريكا هم: "روبرت بارك" مؤسس مدرسة شيكاغو و"ارنست بيرجس" و"روديك ماكيتزي"، تلك الأعمال التي وضعت منذ البداية الإطار النظري العام، الذي انطلقت من خلاله العديد من الدراسات اللاحقة، التي كانت لها مكانتها العلمية وأهميتها النظرية في تاريخ العلم، مثل دراسات "لويس ويرث" و"روبرت ردفيليد" و"ميلتون سبنجر" وغيرهم، أما "بارك" فقد صاغ الإطار العام للنظرية، حيث ذهب إلى اعتبار المدينة "مكانا طبيعيا

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الرش - عناية

لإقامة الإنسان المتحضر، وصورها على أنها "منطقة ثقافية" لها أنماطاً ثقافية خاصة بها، فهي بناء طبيعي، يخضع لقوانين خاصة به.<sup>vii</sup>

ويذهب "بارك" في المقال إلى أنه يحاول فهم المدينة، بوصفها مكاناً، وكذلك باعتبارها نظاماً أخلاقياً، وهو يعتقد أنه يجب وصف هذه الأخيرة بطريقة يمكن معها، عن طريق التحليل الوظيفي إظهار إمكانيات الحياة الثقافية والأخلاقية فيها، أما ما وصفه بأنه إيكولوجية المدينة، فإنه لا يعني الاقتصار على تتبع التقسيم المكاني الداخلي لها أو وضع خريطة لمختلف الأشياء التي توجد بها، وإنما ما أراده في الحقيقة، اكتشاف تأثير هذه الظواهر الفيزيائية في خبرة سكان المدينة الإنسانية والعاطفية ودورها في تشكيلها.<sup>viii</sup>

ب. النظرية النفسية الاجتماعية : في مقابل النظرية الإيكولوجية، التي وجهت أغلب أعمال مدرسة شيكاغو، كانت النظرية النفسية الاجتماعية، هي التوجيه النظري الذي سيطر على المدرسة الألمانية، كما تمثلها أعمال ثلاثة من روادها الأوائل هم : "ماكس فيبر" و "جورج زيمل" و "أوزفالد شبنجلر"، كان كتاب "ماكس فيبر" "المدينة" سنة 1905، أول عمل علمي لدراسة الحياة الحضرية، عولجت فيه المدينة، من منظور خاص، وبطريقة اختلفت إلى حد كبير من معظم المعالجات التي سبقت معالجته لها بقليل.

لقد بدأ "فيبر" في دراسته للمدينة، بالتصور الشائع لها على أنها منطقة مستقرة وكثيفة من سكان متزاحمين، ينعدم التعارف الشخصي والمتبادل بينهم، وقد ذهب إلى أنه على الرغم من أهمية هذا التصور إلا أنه يمثل جزءاً بسيطاً من نظرية المدينة، لأنه لا يعتبر كافياً لتحديد الخصائص المميزة لها، خاصة وأنه لم يوضح ما تلعبه العوامل الثقافية من دور في هذا الصدد، إلا أنه حاول جاهداً أن يبرر ظهور المدينة، في ضوء الأشكال المختلفة للتنظيم الاجتماعي، ومن ثم يحاول "فيبر" بعد ذلك أن يستعرض النماذج المختلفة التي يمكن من خلالها وضع تصور للمدينة، وناقشها واحداً بعد الآخر مثل "التصور الاقتصادي"، وعلاقة المدينة بالزراعة والتصور، الإداري والسياسي، محاولاً بعد ذلك أن يستخلص من كل نموذج، ما يراه صحيحاً أو ملائماً، لوضع نموذج تصوري للمدينة أو المجتمع المحلي الحضري.<sup>ix</sup> ومن هنا يمكن القول أن أعمال رواد المدرسة الألمانية، كانت تدور حول الخصائص المميزة للمدينة والحياة الحضرية، باعتبارها خصائص تصدق على هذه الأخيرة ككل، فضلاً عن تعريف ثقافة المدينة كظاهرة محددة، من خلال مقابلتها بالوحدات الاجتماعية الأخرى.<sup>x</sup>

04- دراسة سابقة حول القيم الأسرية في المدن الجديدة :

هي عبارة عن كتاب بعنوان: (الآثار الاجتماعية و الديموغرافية للنمو الحضري في العراق - محافظة اربيل نموذجاً- أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع)، مقدمة من قبل عبد الباقي عبد الجبار الحيدري بإشراف د. خميس طعم الله

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الرش - عناية

إلى الجامعة التونسية/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم الاجتماع للسنة الجامعية 2001/2002 م. والمرجع هو مجلة العلوم الإنسانية وهي مجلة إلكترونية شهرية. يقوم على خدمتها من أكاديميين يتوزعون في بلدان العالم المختلفة.

انطلق الباحث في دراسته أساسا من أن ظاهرة اجتماعية متميزة مقارنة بالظواهر الحضرية لأنها تمثل الأهم والأعقد من صور العمران البشري باعتبار أن سكانها 50% من مجموع السكان في العالم، إضافة إلى أنها المنتج للحضارة ومركزها الإشعاعي، لذا احتلت دراستها حصة الأسد في الكتابات الأدبية والاجتماعية والعلمية بفروعها المختلفة، ومما زاد في استقطاب اهتمام الباحثين في البناء الحضري المتنامي باستمرار هو النمو الحضري وبرز المدن الكبيرة وانعكاس كل هذا على المتغيرات الاجتماعية و الديموغرافية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والسياسية.

وهذه كلها لعبت دورا في اتساع هذه المدن وارتفاع كثافتها السكانية وعدم الانسجام بين أجزاء المدينة الواحدة اجتماعيا وديموغرافيا واقتصاديا، وهذه المشاكل بطبيعة الحال قد عانت منها المدن على نطاق عالمي، ويرى بشكل واضح في مدن العالم العربي من خلال مشكلات الهجرة من الريف إلى المدينة والتضخم السكاني، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتخطيط والإسكان... الخ.

وجرت الدراسة مدينة اربيل، وهي من أقدم مواقع الاستيطان في العراق تصل جذورها إلى أواخر الإلف السادس قبل الميلاد. كما أن استمرار تزايد النمو السكاني بالمدينة أن يتم استيعابه بحدود مساحتها الحالية، وقام بتقسيم أطروحته إلى ثلاثة أبواب وخاتمة وتوصيات واعتمد بعضها على الآخر في توضيح موضوع الدراسة من خلال تخصيصه

انطلق الباحث من إشكالية تناولت البحث عن انعكاسات النمو الحضري وبرز المدن الكبيرة على الظروف الاجتماعية الديموغرافية والاقتصادية للمجتمع العراقي.

#### وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- أ. الهجرة من الريف إلى المدينة سبب التضخم الحضري ولابد من وضع سياسة خاصة للتحكم بذلك.
- ب. إعادة النظر في التقسيم الإداري الحالي بأسلوب علمي مدروس وكذلك في التصميم الأساسي للمدينة لتستوعب المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والعمرانية الراهنة والمستقبلية.
- ج. المحافظة على سلامة البيئة من خلال المناطق الخضراء.
- د. إيجاد جهاز يتولى الإشراف على الدراسات والبحوث العلمية ذات العلاقة بالتخطيط والتنمية العمرانية.
- و. الحفاظ على أصالة مدينة اربيل كجانب تراثي حضاري في المنطقة.

لقد تميزت هذه الدراسة في أنها أول دراسة تتناول الآثار الاجتماعية الديموغرافية النمو الحضري نظريا وتطبيقيا على مستوى محافظة اربيل والعراق في ضوء أسس علم الاجتماع الحضري.

## 05 - القيم الأسرية في المدينة الجديدة :

## 1-5- القيم الأسرية :

- خصائص القيم الأسرية : يعد مفهوم القيم الأسرية من المفاهيم المتشعبة، التي تدخل ضمن العديد من التخصصات المختلفة ولذلك فقد وضع الباحثون عددا من الصفات والسمات المشتركة التي تسهم في توضيح هذا المفهوم. القيم أساسية في حياة كل إنسان، فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاط الحر الإرادي للإنسان.<sup>xi</sup>

1. القيم الاجتماعية: أي أنها تنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث، المجتمع والعلوم الإنسانية وهي التصور الاجتماعي الذي يتحدد من خلال معايير المجتمع .

2. القيم مكتسبة: إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة.

3. القيم تترتب هرميا: ويعتبرها أحد السوسيولوجيين "هناك قيما لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم، كالقيمة الدينية عند رجل الدين، تقع في المنزل الأولى لديه عن باقي القيم بل تعتبر باقي القيم خاضعة لسيطرتها، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية".<sup>xii</sup>

4 - القيم مجردة: أي أن القيمة لا تمثل شيئا محددا، فهي أكثر عموما وشمولا وتجريدا من الاتجاهات، كذلك لا تتحدد بموضوعاتها على نحو مباشر.

أما الوعي الجمعي فينشأ من تكيف الفرد (الذات) مع بيئته من خلال تفاعلهم معها ومع بعضهم البعض ، فيؤثر كل منهم على الآخرين وبالتالي يعدل كل واحد سلوكه على ضوء سلوك الآخرين ، إذن "فالجماعة تستطيع أن تقيم لنفسها واقعا في داخلها إذا توصلت إلى فهم مشترك وقيم مشتركة شكلت بناءها العقلي"، فالجماعة التي تستطيع أن تشكل لنفسها رموزا يتعارف عليها أعضاؤها فقد استطاعت أن تحقق تفاهما مشتركا وبالتالي تؤسس قيم ومعايير مشتركة وعامة.<sup>xiii</sup>

القيم الأسرية من المنظور الاجتماعي : لقد اعترض الكثير من علماء الاجتماع، على غرار علماء النفس على دراسة القيم الأسرية دراسة علمية لاعتبارها من المواضيع التي تفتقد إلى الموضوعية، والتي هي صفة أساسية في العلم، زد إلى أن هذا المفهوم متعدد المعاني بتعدد المنطلقات الفكرية التي تعالجه، ولم يظهر أي اهتمام بالقيم كموضوع بحثي إلا في عام 1918 في دراسة بافيت لتوماس TOMAS وزنانكي Florian ZNENIEKI، عن الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا حيث ظهر الاهتمام بالقيم، التي يحملها الفلاح اتجاه أرض المهجر، وفي عام 1949 قام مكرجي Mukergee، بدراسة حول "البناء الاجتماعي للقيم"، ومن هناك جاء الاهتمام بموضوع القيم من خلال دراستها من بعض الزوايا

xiv

## 2-5- السياسة العمرانية والمدن الجديدة :

. السياسة العمرانية في الجزائر: واجهت السلطات العمومية بعد الاستقلال مشاكل ضخمة تمثل في أزمة سكنية خانقة ، كان من ضمن اسبابها اتباع سياسة التنمية الاقتصادية، وكان تركيز الدولة في سياستها التنموية على الاقاليم الساحلية، فالنمط العمراني كمجموعة من الخصائص البيئية والاجتماعية والاقتصادية، التي تتفاعل معا فينتج عنها الطابع العمراني، الذي يتنوع ويتعدد بتنوع تلك الخصائص، وتؤثر الخصائص الاجتماعية والأسرية بصفة خاصة في تشكيل وتكوين الطابع العمراني للمدينة، فينتج عنه أنماط ريفية، أو شبه حضرية، أو حضرية، أو غيرها.<sup>xv</sup> علما أنه لا وجود لخط فاصل بين الفرد والبيئة، بل إن التفاعل بينهما يبلغ حدا كبيرا، يجعل شخصية الإنسان، نتاج تفاعل مستمر بين النواحي العضوية والنفسية.<sup>xvi</sup>

فأنشئت المجمعات السكنية الجديدة، بجانب المصانع ، وتحولت بذلك الى مدن ضخمة، بحيث اعتمدت الدولة في برامجها السكنية ، سياسة تمحورت حول السكن فحسب ، خاصة وان المدن الجزائرية نمت نموا سريعا، وتضاعف عدد سكانها 3 مرات خلال 20 سنة، وتشير الاحصائيات سنة 2004 بأن عدد سكان المدن قدرب 59 % بنما سكان الريف 41 %، ويلاحظ بان مدن الوسط اكثر اكتظاظا من مدن الشرق والغرب 44 %، الأمر الذي جعل المجتمع برمته يعاني أزمة سكن حادة ، في حين انه كان من الأرجح والضروري ان تكون هذه الازمات المتعاقبة، بمثابة حوافز تدفع بالمشرع، لإعادة التفكير في النصوص، والتشريعية، والتنظيمية واعادة صياغتها بما يتناسب والظروف الموجودة، في محاولة لتغطية مطالب المجتمع الحضري، الذي يمثل اكثر من 80 % من مجموع سكان الجزائر.<sup>xvii</sup>

فالمدن التي تخطط وتبني الان ليست مخصصة للإنسان العصري فقط، بل للناس ونشاطاتهم المتعددة في السنوات المقبلة ، وقد رأى ابن خلدون( في المدينة/ الحضارة تستقر الامور ويتجه الناس الى الصناعات واشباع الحاجات والترفيه وتضعف العصبية وتضعف روح التضحية).<sup>xviii</sup> وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن مركز المدينة الحديثة يجب أن يتلاءم مع النمو والتطور الدائمين لطبقات المجتمع، ووظيفته الأسرة هي ضمان الأمن لأفرادها وتربية أطفالها ومن خلالها يتعلم أطفالها لغة وعادات وتقاليد جماعتهم ، ويكونون شخصيتهم عن طريق تقليد وتقمص الأولياء.<sup>xix</sup>

إن المدينة الحديثة تحمل في طياتها طابعا تجديديا، بحيث لا تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية والعمرانية الخاصة بالمنطقة، وطبيعة العلاقات الاجتماعية للفرد والمجتمع، فالعمران المنجز يعاني من فوضى، مما قلل من المجال الحيوي وزاد من توتر العلاقات والقيم الأسرية، بتقليص الفضاءات العامة، (مساحات خضراء، مساحات عامة، فضاءات للعب )، خاصة للأطفال الذين أصبحوا لا يملكون للعب لا فضاء منزليا ولا خارجيا ، هذا ما ساهم في حدة الانحرافات والصراعات، لذلك تواصل الدولة اليوم معالجتها لمسألة السكن l'habitat من المنظور الكمي، الذي تبنته منذ الاستقلال، دون النظر عدم التوازن الذي حدث في الهيئة العمرانية، ودون ادراك، أن المدينة لازالت تمثل قطب انجذاب لكل الفئات الاجتماعية، بما فيها المستضعفة، باعتبارها مركز السلطة والمعرفة، وفرصة للرقى الاجتماعي.<sup>xx</sup>

فكانت السياسة العمرانية المتوخاة، هي تنظيم المجال "espace" حسب تطور القوى الإنتاجية، والهدف المنشود، هو تكوين طبقة عمالية، عن طريق التصنيع، وبذلك شيدت مجمعات سكنية، قرب المصانع، التي انجزت بضواحي المدن

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الريش - عنابة

الشمالية، أساس مثل: (مصنع الحديد بعنابة ، الجرارات بقسنطينة ، الحافلات والشاحنات بالجزائر العاصمة .. الخ)، التي بدأت تتوسع، وتعظم مع مرور الزمن، و دون تخطيط عمراني محدد، وموزعة في كل الاتجاهات، وبدون معالم.

#### النمط العمراني لمدينة عنابة:

إن المتمعن في المقومات الحضارية لمدينة عنابة، يرى أنها عرفت تطورات كبيرة من حيث النمط العمراني، ومن حيث هندسة البناء، التي تعود إلى السنوات الماضية، هذا النوع من السكن ذو الطابع الغربي موجود في المناطق التي غادرها الأوربيون، وهذا ما سمح لكل الفئات الاجتماعية بشغل تلك الاملاك الشاغرة ، بحيث تبنت الدولة سنة 1964 قرار تسير تلك الاملاك الشاغرة.

والنوع الثاني من العمارة في مدينة عنابة، يتجلى في العمارة الحديثة ذات النمط المعمول به في أغلب مشاريع الاسكان في الجزائر، وعليه يتطلب هذا الفضاء من الذين يشغلونه، مراعاة طريقة العيش واعتماد مجموعة ممارسات تمثل علاقات جديدة بين افراد العائلة انفسهم (علاقات جديدة بين الجنسين وبين مختلف الاعمار، طريقة جديدة في تسير الشؤون الاقتصادية للمنزل والعائلة).



الصورة رقم 01: النمط العمراني الغربي بعنابة



### الصورة رقم 02: النمط العمراني الجديد بذراع الريش . عنابة

تقع ولاية عنابة في الجهة الشمالية الشرقية للجزائر، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط على طول 80 كلم، جنوبا، ولاية قالملة ولاية الطارف من الجهة الشرقية، في حين تحيط بها ولاية سكيكدة غربا، وذراع الريش المدينة الجديدة، هي مدينة كبيرة تقع ببلدية وادي العنب، من المنتظر أن يصل عدد سكانها 120 ألف ساكن، بعد ترحيل السكان من الأحياء الهامشية، مثل أحياء سيدي سالم وبوزعرورة وبوخضرة وبوسدرية والعلاليق ببلدية البوني، وأحياء الشعبية والقنطرة حجر الديس ببلدية سيدي عمار، وأحياء ساحة السلاح ولوري روزو بوحديد .

بعض خصائص الإدارية والعمرانية لمدينة ذراع الريش : يتميز مركز المدينة الجديدة، بالعديد من الخصائص، من أهمها ما يلي:

- 1- وجود كثافة مرورية كبيرة، لأن نهاية معظم الطرق الرئيسية في المدينة تؤدي إليه.
- 2- ارتفاع أسعار الأراضي الخاصة بموقعه، وذلك بسبب تزايد الطلب على خدماته المختلفة.
- 3- اختلاف الكثافة السكانية في موقع مركز المدينة في فترة النهار عن الليل، وذلك لأنه يجذب العملاء من مختلف مواقع المدينة.
- 4- تواجد في مركز المدينة العديد من المحال التجارية الكبيرة التي تحتوي على مخازن، وتمتلك العديد من الطوابق التي تحتوي على سلع ذات وظائف متعددة.

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الریش - عنابة

5- الصناعات الإنتاجية قليلة في منطقة مركز المدينة، إلا أنها قد تتواجد في أطراف المنطقة الوسطى في مركز المدينة توجد بعض الشوارع التي تختص في نشاط معين.



الخريطة، توضح الموقع الجغرافي للمدينة الجديدة، ذراع الریش، بلدية وادي العنب، ولاية عنابة، فذراع الریش تمثل النمط العمراني الجديد، وما يحمله من تأثير، على الحياة الإدارية والعمرانية والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية على سكان المدينة.

06 عرضا لحالات المعبرة عن القيم الأسرية في المدينة الجديدة :

#### الحالة الأولى:

توفيق يبلغ من العمر (29) سنة، ذو مستوى الثانية ثانوي، متزوج و أب ل أربعة (04) أطفال متمدرسون، زوجته مائكة في البيت، عامل يومي في ورشات البناء المنتشرة بكثافة وسط المدينة الأصلية عنابة، يقطن بحي (900 مسكن AADL عدل) بمدينة ذراع الریش عنابة، يعيش زيادة على عائلته الصغيرة مع أمه وجدته، متعاقدا سابقا مع إحدى الهيئات النظامية، له مرتب شهري، لا يلبي احتياجاته اليومية لعدد أفراد الأسرة الكبيرة، ولمرض والدته وجدته بأمراض مزمنة، من السكان المرحلين منذ خمس (05) سنوات ، يرى هذا الشاب أنهم مميّز المدينة الجديدة أنها بادية التأثير الذي يمارسه المدينة على الحياة الاجتماعية والأسرية للإنسان الحضري، عكس الحي الشعبي الهامشي من حيث التضامن بين أفراد الأسرة الواحدة وبين السكان، وغير ذلك من مظاهر تدل على تفكك المدينة واتجاهها إلى الاضمحلال، سكان

المدن الجديدة مثلها مثل المدن الكبرى نجدهم الأقل التزاما بالقيم الاجتماعية الأسرية، ليس ذما بهم إنما لأن العلاقات الاجتماعية الأسرية شبه معدومة في الحياة المدنية، إلا ما ندر منها، لذلك لا ينشأ مثل ذلك الالتزام التضامني الاجتماعي الأسرية في تلك البيئة الحضرية.

أن المدينة الجديدة، قد تخلق هندسة متغيرة للقيم الاجتماعية المتنوعة، تختلف راديكاليا عما هي في الأحياء الهامشية، هناك مجموعة من التحولات و التغيرات التي طرأت في مجال الحياة الأسرية في المدن الجديدة، والتي أحدثت تغييرا و تبديلا في بعض القيم الأسرية التقليدية، التي كانت تسود المجتمع في الأحياء الهامشية، وتحكم سلوكيات واتجاهات أفرادها، وتطور النظر لأسباب وحجم تلك الظاهرة، والنتائج التي تمخضت عنها، أن المدينة في تصور توفير \_\_\_\_\_ ق ليست مجرد المكان الذي يعمله فيها الإنسان الحديث وأوباليه، بل لأنها المكان والمركز الذي يبط وينظم، ويمسك بزمام المبادئ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والفنية للمجتمع الحضري، ولكنها قضت على كل شيء جميل، كان يحلم به الساكن الحضري في المدينة الجديدة، وتختلف القيم الأسرية في المدينة الجديدة.

#### الحالة الثانية :

عبد الرزاق، يبلغ من العمر (37) سنة، ذو مستوى الثالثة ثانوي، متزوج وأب ل خمسة (05) أطفال متمدرسون، زوجته موظفة في سلك التعليم، موظف في الادارة العمومية وسط المدينة الأصلية عنابة، يقطن بحي 1950 مسكن المسماة بالأبراج TOUR بمدينة ذراع الرش، من مرحلي حي سيدي سالم ببلدية البوني بعنابة، يؤكد عبد الرزاق أن حياته وأسرته تغيرت جذريا منذ الترحيل، وبدأت تظهر قيم اجتماعية جديدة غير مألوفة بالنسبة لأسرته المرحلة، فبدأ يلاحظ أن التضامن الذي كان سائدا بين أفراد الأسرة بدأ يقل شيئا فشيئا، حتى أن اجتماع أفراد الأسرة الواحدة على طاولة الأكل بدأ ينعدم، فعيش أهل المدينة حياة متكلفة جدا، بعيدا عن البساطة والعفوية في العلاقات كما كانت في الحي الهامشي، حتى أن سكان العمارة الواحدة قد لا يتبادلون الزيارات أحيانا، وعيش الأسرة حالة من الخصوصية حيث يقل التضامن والاهتمام بين أفراد الأسرة الواحدة، لوجود البيت الواسع والغرف المريحة.

وقد تفاجأ عبد الرزاق من أن المدينة الجديدة ذراع الرش - عنابة، منطقة كثيفة من السكان المتراحمين، ينعدم التعارف والشخصيات المتبادلين، لأن المدينة تتكون من مجموعة أو أكثر من المساكن المقترحة حيث بناء المنازل في المدينة متقاربة مع بعضها البعض فيكون الحائط للصيق الحائط كما هو الحال في المدن الحديثة الغربية الرأسمالية، فتغيرت القيم الأسرية التي كانت تحكم سلوكيات واتجاهات الأفراد، فهناك تبدل و تحول أصاب القيم الأسرية التقليدية، فشمل نوع العلاقات الاجتماعية، كما أصاب الفكر من حيث الصياغة والتكوين، فظهرت الأفكار الجديدة، فيحس الفرد أن هناك هوة ثقافية تكبر وتتوسع ببطء بين أفراد المدينة الجديدة عامة وأفراد الأسرة الواحدة خاصة، كما نقص إيمان أفراد مجتمع المدينة الجديدة بقيمهم الاجتماعية وتعظيمهم لها، وانقيادهم لها، حيث أصاب التغير القيم الأسرية السائدة في الصميم، بل حاول قتلها، وقد تصل تلك السلوكيات إلى درجة إلحاق الضرر بحقوق الآخرين أو التأثير على الذوق العام المتفق عليه، أو تزعزع السلم الاجتماعي والأسري بين أفراد مجتمع

المدينة الجديدة، ويتضح ضعف بعض القيم الاجتماعية الأسرية أو اختفاؤها أو تخلي بعض الناس عنها بسرعة، ما يكشف أن الالتزام بها ليس بقناعة تامة، فالمدينة الجديدة كونها أكثر عرضة للاختلاط الثقافي، والاجتماعي، والتغير الاجتماعي بسبب تأثير الأنماط والأشكال العمرانية الموجودة فيها، جعلتها تمارس تأثيرا كبيرا على القيم الأسرية الموجودة فيها، عكس الحي الهامشي السابق، التي تمثل القيم الأسرية فيه النموذج المثالي للاندماج القيمي، كما تعتبر معقلا محليا تسوده قيم التعايش السلمي، والتضامن الاجتماعي، التسامح والتعاون، النتيجة هي أن المدينة ليست من يدمج القادمين الجدد إليها، ولكن القادمين المرحلين الجدد هم من يعطي للمدينة الجديدة الصورة التي تتوافق مع قيمهم القديمة وذهنياتهم المكتسبة، يؤكد عبد الرزاق أن النمط العمراني في المدينة الجديدة يتعارض مع الخصائص الاجتماعية والثقافية للجماعات التي تسكنه، والمرحلة من مختلف الأحياء الهامشية.

#### الحالة الثالثة :

زين الدين، شاب عمره (45) سنة، ذو مستوى الثانية جامعي ببيولوجيا، متزوج و أب لأربعة (04) أطفال، عامل يومي سائق سيارة أجرة، زوجته مائكة في البيت، مستواه الدراسي الثالثة ثانوي تقني رياضي، يقطن بحي 2000 مسكن بمدينة ذراع الرش ببلدية واد العنب بعنابة، من السكان المرحلين منذ أربع (04) سنوات من حي عطوي صالح الشعبي الهامشي ببلدية الحجار بعنابة، يرى هذا الشاب أن القيم الاجتماعية التي كان يحلم بها في المدينة الجديدة لم يجدها، بل بالعكس فقد تفاجأ من التغير والتبدل الذي لاحظته منذ الترحيل، و أنها مما يميز المدينة ليس فقط نسبة السكان الذين يعيشون فيها بل و أنماط التأثير الذي يمارسه المدينة على الحياة الاجتماعية للإنسان عكس الحي الشعبي الهامشي، حيث التضامن الاجتماعي الالي بين أفراد المجتمع، وذوبان الفرد في الجماعة وخاصة الأسرة الصغيرة.

و يؤكد زين الدين أنه يمكن ملاحظة وجود قيم ريفية في المدينة الجديدة، متخذة أشكالا عديدة: كترية الحيوانات في التجمعات السكانية، تجفيف الملابس على الشرفات، تحويل المجلات العامة المحاذية للمسكن إلى حدائق شخصية، أنماط اللباس التقليدي ( القشابية)، لقد خلق انتقال القيم الريفية إلى المدينة لا تجانس واضح في المنظومة القيمية الاجتماعية والمعيارية الحضرية في المدينة الجديدة، وأعاق كل عمليات الاندماج العمراني الحضري بين السكان المرحلين، وتسبب في الكثير من المشاجرات بين السكان، وخلق تنافرا كبيرا بينهم، حتى المناسبات الأسرية الاجتماعية والثقافية والدينية لم تعد تجمعهم ككتلة واحدة للتضامن والتكافل والتعاقد.

#### الحالة الرابعة :

دليلة، تبلغ من العمر (56) سنة، ذات مستوى جامعي، متزوجة وأم لثلاثة (03) أطفال متمدرسون، زوجها موظف في سلك التعليم، موظفة في الإدارة العمومية وسط المدينة الأصلية عنابة، تقطن بحي 300 مسكن المسماة بالأبراج TOUR بمدينة ذراع الرش ببلدية واد العنب بعنابة، من مرحلي حي بوعقدية الهامشي، المجاور لحي سيدي سالم ببلدية البوني بعنابة، تؤكد دليلة أن حياتها وأسرتها تغيرت جذريا منذ الترحيل، وبدأت تظهر قيم أسرية جديدة غير

مألوفة بالنسبة لأسرته المرحلة، فبدأت تلاحظ أن التضامن الذي كان سائدا بين أفراد الأسرة بدأ يقل شيئا فشيئا، كما أن القيم التقليدية التي كانت تمنع خروج المرأة ليلا، والتزامها بالدخول المبكر لبيتها، زالت سارية المفعول رغم التغير.

وتؤكد دليلا، أن التنشئة جعلت من خضوعهن منعكسا شرطيا، بينما يبقى الذكور على حريتهم في ذلك، وينشأ صراع قيمي أسري، بين القيم الجديدة أو المستهدفة من التغير، والقيم السائدة بالفعل في المجتمع، وأشارت الى بروز ظواهر جديدة على مجتمعنا الأصيل، ومنها ظاهرة الاعتداء على الأصول والجيران والأطباء والممرضين والاعتداء على المدرسين والأساتذة والمعلمين والشبابي على النساء والمتمدرسات في التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، عكس الأحياء الهامشية السابقة، حيث كانت تسود فيه منظومة القيم الاجتماعية التكافلية والتعاون والتعاضد والشعور الحسن والصادق بين أفراد المجتمع، حيث كانت القيم الاجتماعية الأصلية تشكل في مجملها النظام الأسري والنسق الثقافي والوفاق الأخلاقي للمجتمع، وتوجه الناس في حياتهم وتضبط الأنشطة التي يقومون بها في حياتهم اليومية، فتلاشت وانخفضت، قيم التحية، والأمانة والوفاء، والصدق والجد والإحسان، وحسن الجوار وغيرها.

07 - عرض النتائج ومناقشتها :

وقد توصلت للدراسة المجموعة من النتائج هي :

01- ترتبط القيم في الأساس بالمعتقدات السائدة في المجتمع، مجتمع المدينة يرى أن الأنانية والفردانية خير يجب اتباعه، وتختلف القيم الأسرية في المدينة الجديدة، عنها سابقا في نشاطات الشباب والاحتفالات بالذهاب في نزهة، ومواقف الدخول إلى البيت، والصدقة، عقاب الأبناء، وحرية الجنسين داخل الأسرة والتضحية من أجل الأسرة والأشغال المنزلية وتقييم العلاقة مع الأولياء، والتربية المعتمدة.

02 - تشكل القيم الأسرية بنية العقل الجمعي، وتفسر السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في مجتمع ما، وهي المصدر الاجتماعي لنمطية سلوك الأفراد وطريقة تفاعلهم مع الآخرين، إقامة الفتيات بعيدا عن الأسرة من أجل الدراسة أو العمل، العلاقات العاطفية، والزواج، وعلاقة الإخوة الذكور بالإناث، والعلاقة مع الأولياء، والطاعة.

03 - سكان المدن نجدهم الأقل التزاما بالقيم الأسرية، ليس دما بهم إنما لأن العلاقات الاجتماعية شبه معدومة في الحياة المدنية، إلا ما ندر منها، لذلك لا ينشأ مثل ذلك الالتزام الأسري في تلك البيئة، فالقيم الأسرية الحضرية تتأقلم هنا مع قيم الثقافة التقليدية، إذ لم تبق القيم التقليدية مثلما كانت عليه، ولا القيم العصرية مثلما كانت عليه، بل ما تم هو إعادة امتلاك الثقافة العصرية، مما أدى إلى إعادة تبلور القيمة، أو الممارسة حسب الوسط الثقافي الموجود، كالاحتفال بأعياد الميلاد، مثلا التي ترفض فيها الأسر الاختلاط بين الجنسين.

04

إذا كانا لبناء الاجتماعي، يتكون من مجموعة متصلة، ومنمطة من العلاقات الاجتماعية التي تبرز من خلالها أدوار الأفراد، ووظائفهم فإن بناء الاجتماعيات الأسري الحضرية، أهمية حيوية في تشكيلها لشكلا لحضري السائد، فهي تسمي بخصائص معينة، لعل أهمها سيادة العلاقات غير الشخصية، التي تظهر في شكل تفاعلات العلاقات المستمرة بين الأفراد.

عنوان المقال : القيم الأسرية بين التغير والثبات في المدن الجديدة دراسة حالة لعينة من قاطني مدينة ذراع الرش . عنابة

05 — أنالمدينة الجديدة قد تخلق هندسة متغيرة للقيم الأسرية المتنوعة، فالمدينة الجديدة فوق هذا كله تهاجم عقل ومجموعة من العادات والتقاليد الجانبية لكالها تهاجم المنظمة والعواطف المتأصلة في هذه العادات والتقاليد. ينتقل عن طريق هذه التقاليد، القيمة هي تلك الحقائق الأساسية في البناء الاجتماعي.

#### الخاتمة :

ظاهرة الانتقال النسبي لمرحلة التغير، عبر القيم الأسرية في المدينة الجديدة، نحو الإقبال على القيم الحضرية العصرية، إلى أن ذلك التقدم لا زال بطيئا، فرغم أن الشباب أثبتوا بأنهم أكثر معاصرة وحضرية، إلا أنهم أثبتوا أيضا اقتناعهم بمحافظتهم على بعض القيم التقليدية والدينية، بما ينبيئ بوتيرة سير بطيئة نحو العصرية، وتخضع القيم الأسرية الحضرية لانتقاء حسب الاقتناع التقليدي، ويبدو أن هذه المرحلة الانتقالية الطويلة، عرفت استقرارا لدى الباحثين بصفة لا شعورية، وهذا يحتاج إلى الدراسات السوسيولوجية والنفسية المعمقة، مستقبلا.

#### قائمة المراجع:

- <sup>i</sup> فوزية ذياب. (1980). *القيم والعادات الاجتماعية*، دون ط. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- <sup>ii</sup> Mostafa Boutefnouchet la famille Algérienne, Evolution Caractéristiques Alger SMED 1980.
- <sup>iii</sup> الهام بنت فريج العويضي (2004م)، أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية (الطبعة الأولى)، ج 1 جده، السعودية: وكالة كليات البنات.
- <sup>iv</sup> محمد عباس إبراهيم، التنمية والعشوائيات الحضرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، دك، 2000.
- <sup>v</sup> سمية هادفي. (2014). *سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري*. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- <sup>vi</sup> علي فؤاد أحمد. (1979). *محاضرات في علم الاجتماع الريفي*. القاهرة، مصر: دار الثقافة و العلوم.
- <sup>vii</sup> بدوي محمد، (1995). *علم الاجتماع الاقتصادي*، دون طبعة، الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- <sup>viii</sup> محمد عاطف غيث، (1995). *علم الاجتماع الحضري*، مدخل نظري (الإصدار دون طبعة). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- <sup>ix</sup> السيد عبد العاطي السيد. (1985). *علم الاجتماع الحضري*، مدخل نظري. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- <sup>x</sup> فينست فرانسيس كوستيللو. (1997). *التحضر في الشرق الأوسط*. (غريب محمد سيد أحمد و عبد الهادي محمد اوي، المترجمون) الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

- 
- <sup>xi</sup> علي فؤاد أحمد. (1979). محاضرات في علم الاجتماع الريفي. القاهرة، مصر: دار الثقافة و العلوم.
- <sup>xii</sup> محمد علي القطان. (1989). القيم الاجتماعية. القاهرة، مصر: دار الفكر والعلوم.
- 13 محمد أحمد محمد بيومي. (2004). علم اجتماع القيم (الإصدار دون طبعة). الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 14 عبد المجيد عبد الرحيم. (دون سنة). تطور الفكر الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 15 حسين علي الفول. (2003). علم النفس الجنائي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 16 محمد علي القطان. (1989). القيم الاجتماعية. القاهرة، مصر: دار الفكر والعلوم.
- 17 MOSTAFA BOUTEFNOUCHET. (1980). LA FAMILLE ALGERIENNE EVOLUTION CARACTERISTIQUES . ALGER , ALGERIE: SMED.
- 18 الديب بلقاسم. (2004). البيئة العمرانية الحديثة والمرض الاجتماعي في المدينة الجزائرية. قسنطينة: منشورات جامعة قسنطينة.